كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

دور الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

إعـداد

د/ ثلاب بن عبد الله جفين الشكره

أستاذ أصول التربية المساعد – قسم العلوم التربوية –

كلية التربية – جامعة الأمير سطام ين عبد العزيز –

بالمملكة العربية السعودية

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد السابع – يوليو ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة

جاءت الدراسة بعنوان دور الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وسعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: التعرف على واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، والتعرف على تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية. قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، حيث قام الباحث بأخذ عينة عشوائية مكونة من (٥٠٠) طالب. وجاءت نتائج الدراسة كالتالي: اتضح أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة تشير على واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، بمتوسط حسابي(٣.١٥)، حيث جاء ترتيب الفقرات على حسب درجة الموافقة عليها كما يلي: تتيح الجامعة فرصة المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية للطلبة، يتم الإعلان عن الأنشطة الطلابية المتوفرة بشكل مستمر، تتسم الأنشطة الطلابية في الجامعة بالتنوع، و أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة تشير إلى محايد حول تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية بمتوسط (٢.٩٣)، كما جاء ترتيب الفقرات حسب درجات الموافقة عليها من قبل أفراد الدراسة كما يلي: الجهل بمضار المؤثرات العقلية (كالمخدرات والمشروبات الكحولية ...) هو أحد أسباب تعاطيها، لدي عدد من ساعات الفراغ التي لا أجد ما يشغلها، أستثمر وقت فراغي في أداء النشاط الرياضي أو الثقافي.

أبرز التوصيات: إدراج كل ما يتعلق بثقافة المؤثرات العقلية وأضرارها في المناهج الدراسية، وذلك حتى يصل الطلاب إلى الوعي الكافي، إيفاد العاملين في المؤسسات التربوية إلى الدورات التدريبية بصفة دورية لزيادة قدرتهم ومهاراتهم فيما يتعلق بالوقاية من المؤثرات العقلية، ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة وتعزيز القيم التربوية والأخلاقية السليمة في نفوس الطلاب من خلال الأنشطة الثقافية الدينية والإرشادية.

Abstract

This study aims to achieve the following objectives: identifying the current situation of student activities at Prince Sattam bin Abdulaziz University (PSAU), and identifying the impact of student activities to prevent psychotropic drugs abuse. The researcher used the descriptive survey approach. The study community included all PSAU's students where the random sample consists of (500) student. The results showed that study members agreed to the extent that indicate to the current situation of student activities at PSAU, with arithmetic average of (3.15). The survey questions order depending on the degree of approval was as follows: The University provides the opportunity for students to participate in cultural and athletic activities; the available student activities are announced constantly, Students have various activities inside the university. The study members agreed to the extent to the significant impact of student activities to prevent psychotropic drugs abuse on average of (2.93), the order of paragraphs according to the degrees of approval by study members is: ignorance of the harms of psychotropic drugs is one of the causes of drug abuse. I have so much spare time where I have nothing to do; I invest my free time in athletic or cultural activities. Recommendations: adding more subjects related to the harms of psychotropic drugs to the curriculum to increase students' awareness; sending the educational staff regularly to attend training courses in order to increase their knowledge and skills regarding prevention of psychotropic drugs abuse. Establishing the correct Islamic beliefs and promoting good educational and ethical values among the members of society through religious and educational activities.

Keywords: Psychotropic, Drugs abuse, Student activities, University.

مقدمة الدراسة

ضمن واقع التقدم والخدمات التقنية الحديثة الذي نعيشه هذه الأيام، تتسارع الأحداث وتزداد المخاطر التي تحيق بشباب المجتمع وطلاب الجامعات. حيث أصبح الترويج للمواد الضارة بين أفراد المجتمع أمراً ميسَّراً مع توفّر وسائل الاتصال الحديثة. وفي السنوات الأخيرة أصبح تعاطي المؤثرات العقلية وتداولها وترويجها منتشراً بشكل كبير وعلى نطاق عالمي. فازدادت أضرار تلك المواد السامة والمخدرة وبدأت بتكوين شرخ كبير في المجتمعات، فازدادت حالات التفكك الأسري واستخدام العنف في المنزل وخارجه، لتعيق بذلك تطور الفرد والأسرة مما ينعكس على تطور المجتمع.

وحيث أن الشريحة الكبرى من المتضررين من تعاطي المؤثرات العقلية هم الشباب، يأتي دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من تلك الآفات المنتشرة والحرص على حماية المجتمع بتفعيل الأنشطة الطلابية التي تشغل أوقات فراغ الشباب وتنمي قدراتهم، مع التركيز على برامج التوعية الوقائية للحؤول دون دخول الطلاب في دهاليز الإدمان والانخراط في تعاطي تلك المواد التي تدمر الفرد والمجتمع.

مشكلة الدراسة:

تلعب المؤسسات التعليمية دوراً قيادياً هاماً في بناء المجتمع وتوعيته، ومما لا خلاف عليه أن الأنشطة الطلابية أصبحت مكوناً رئيسياً من مكونات النظام التعليمي، لما لها من أثر كبير على مهارات الطلاب وتنمية قدراتهم. وفي ظل التقبُّل الكبير للطلاب لهذه الأنشطة على اختلافها، أصبحت عاملاً رئيسياً في إشغال أوقات فراغهم لتمثل عاملاً وقائياً من تعاطي المؤثرات العقلية وإدمان المواد السامة. ويعتبر الشباب أكثر الفئات عرضة للمؤثرات العقلية والمخدرات، فقد كشف مدير عام مكافحة المخدرات للشؤون الوقائية، أن حوالي ٧٠% من مدمني المخدرات تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ٢٠ سنة (الاقتصادية، ٢٠١٣).

وهذ يشير إلى أن هذه الفئة ما زالت في مراحل التعليم المختلفة من المرحلة المتوسطة مروراً بالمرحلة الثانوية والجامعية، وهذا مؤشر خطير على استهداف فئة هي أساس بناء ونهوض الأمة، ومن هنا تكمن خطورة المشكلة وأبعادها المختلفة على الفرد والمجتمع على حد سواء.

وبناءً عليه، أصبح لزاماً على أصحاب القرار في الجامعات والمعنيين بشؤون الطلبة التحري عن طرق الحفاظ على هذه الشريحة الأساسية من المجتمع لإيجاد طرق وقايتهم من أضرار المؤثرات العقلية والحد من تداولها للارتقاء بالمجتمع وأفراده.

أسئلة الدراسة:

١-ما هو واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟
٢-ما تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية؟

أهداف الدراسة:

للدراسة الحالية مجموعة من الأهداف يمكن عرضها على النحو التالي:

١-التعرف على واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
٢-تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية.

أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية نظرية وأخرى تطبيقية:

أولاً: الأهمية النظرية:

١-إثراء المكتبة العربية بموضوع غاية في الأهمية وتحدي يواجه الطلبة.
٢-تقديم مقترح يعمل على حماية طلبة الجامعة من مخاطر المؤثرات العقلية وعوامل انتشارها.
٣-تسهم هذه الدراسة كنواة لمزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول مشكلة المؤثرات العقلية من منظور مختلف.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١-الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التي تعمل على الحد من المؤثرات العقلية.
٢- لفت انتباه القائمين الأنشطة الطلابية في الجامعة بضرورة توفير بيئة تربوية صحية داعمة لطلبة للنهوض بقدراتهم وتذليل الصعاب والتحديات والمشكلات التي تواجههم.
٣-وضع سياسات وخطط تربوية وتوعوية وأمنية مستقبلية للوقاية من المؤثرات العقلية.

حدود الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوعها ضمن نطاق الحدود التالية

الحدود المكانية: جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

الحدود الزمانية: العام الجامعي ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ.

الحدود الموضوعية: وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

الحدود البشرية: عينة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

مصطلحات الدراسة:

- **المؤثرات العقلية:**

هي كل مادة سواء نباتية أو كيميائية أو مركبة تؤثر على متعاطيها، وتجعله مدمناً لها، وتشكل ضرراً نفسياً أو صحياً، أو اجتماعياً (الدويبي ١٩٩٠، ٤٥).

ويعرفها بسيوني (١٩٩١، ٩٠) بأنها المواد التي تؤدي بمتعاطيها إلى السلوك الجانح، فهي المواد التي تذهب للعقل، ويترتب على تعاطيها سلوكاً منحرفاً.

ويضيف سري (٢٠٠٣، ٢٥) أنها اعتماد فيزيولوجي خاطئ متكرر لعقار طبيعي، أو مركب، يؤثر على الجهاز العصبي إما تثبيطاً، أو تهدئة، أو تسكيناً، أو تخديراً، أو تغييباً، أو تنويماً وعند منعه تظهر أعراض نفسية واجتماعية. كما أنها تشمل كل مادة طبيعية أو مركبة أو مصنعة لها تأثير على حالة الفرد العقلية إذا ما تم نتناولها (نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية السعودي).

- **الأنشطة الطلابية:**

عرفها بركات (١٤٠٣) بأنها البرامج التي تنظمها المؤسسات التعليمية متكاملة مع البرامج التعليمية والتي يقبل عليها الطالب برغبته، ويزاولها بشوق ورغبة تلقائية بحيث تحقق أهدافاً تربويةً معينةً، سواء ارتبطت تلك الأهداف بتعليم المواد الدراسية أو اكتساب الخبرات الجديدة أو المهارات، وتكوين اتجاه علمي أو عملي خلال وقت الدوام أو خارجه، على أن يؤدي ذلك إلى تنمية قدرات الطالب وهواياته ثقافياً وعلمياً واجتماعياً ورياضياً.

الإطار النظري للدراسة

يقول الله عز وجل ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ الأعراف ١٥٧، ويقول أيضاً ﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ البقرة ١٩٥، وقال تعالى ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً ﴾ النساء ٢٩. لذلك تسعى الدول إلى منع الشباب والصغار من تعاطي المؤثرات العقلية، وقد اتفقت المذاهب الأربعة على تحريم المؤثرات العقلية بمختلف أنواعها ويحرم تعاطيها سواء عن طريق الأكل أو الشراب أو التدخين أو المضغ أو الحقن أو السعوط، أو بأي طريقة أخرى. واعتبر العلماء ذلك كبيرة من الكبائر (الرئاسة العامة للبحوث والافتاء، ١٤١٢).

إن لكل المؤثرات العقلية صفة قابلية الإدمان على تعاطيها، ولعل أخطرها وأكثرها شيوعاً هو نمط تعاطي المخدرات غير الشرعية الذي تصل نسبة انتشاره إلى حوالي ٨٠% من غير نسبة الإدمان على الكحول، والمخدرات الطبية، والمستنشقات (Drugs of Abuse Information).

لقد نهانا الله عز وجل عن الإضرار بالنفس وإلقائها في التهلكة والنهي يفيد التحريم، ومما لا شك فيه أن المؤثرات العقلية لها آثار خطيرة وعديدة على الفرد. إن الأضرار المتنوعة سواء النفسية والعقلية بل والاجتماعية التي تخلفها تعاطي المؤثرات العقلية، حيث أن هذه الأضرار لا تقتصر على الفرد نفسه بل تتعداه لتشمل الأسرة ومن ثم المجتمع ومؤسساته. فالمؤثرات تؤدي إلى ضعف واضطراب القدرات العقلية والنفسية بل والقدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، كما أن لهذه المشكلة أبعاد اقتصادية للفرد، فإنه إذا لم يجد المال الذي يشتري به هذه المؤثرات العقلية، فإنه يسلك طرق غير سوية في سبيل الحصول عليها، مثل بيع متعلقاته، واللجوء للسرقة والاحتيال والنصب على الآخرين، ومن الآثار الاجتماعية لتعاطي المؤثرات العقلية أنه سمة تغيرات واضحة تحدث للفرد تتمثل في ضعف القدرة على الانجاز والعمل والانتاج وفقدان الثقة من المحيطين به. لذلك فإن التوعية بأضرار المؤثرات العقلية تحتل مكانة بارزة من قبل التوعية الأمنية ووضح ذلك في ندوة بعنوان (دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات) والذي عقد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١٤-١٤٢٨/٣/١٦هـ. والذي أكد على ضرورة تضافر الجهود التربوية والإعلامية والصحية والاجتماعية وغيرها من المؤسسات والقطاعات والمنظمات المعنية بهذه المشكلة لدعم برامج التوعية التي تقدم للطلبة من خلال اللجان والمجالس والمناقشات الحوارية، كما أكدت على أهمية تضمين مناهج التعليم على موضوعات أمنية ذات الصلة بهذا الموضوع (الندوات واللقاءات العلمية، ٢٠٠٧).

وتؤكد الدراسات النفسية أن احتمالية انتشار مشكلات المؤثرات العقلية وتعاطيها أكبر من تراجعها، وذلك بسبب التصدع الخلقي وفقدان الكثير من القيم الاجتماعية خاصة في البلدان النامية، وأن معظم التوازن النفسي بين المجتمعات وتعاطى المؤثرات العقلية والمخدرات سوف يتصدع أيضاً بانتشار الصور الجديدة مثل المعتمد متعدد العقاقير (Tuditha,1995,25).

ويعتبر الشباب أكثر الفئات عرضة ومستهدفة للمؤثرات العقلية والمخدرات، فقد كشف مدير عام مكافحة المخدرات للشؤون الوقائية، أن حوالي ٧٠% من مدمني المخدرات تتراوح أعمارهم بين ١٢ و٢٠ سنة (الاقتصادية، ٢٠١٣). وهذ يشير إلى أن هذه الفئة ما زالت في مراحل التعليم المختلفة من المرحلة المتوسطة مروراً بالمرحلة الثانوية والجامعية. وهذا مؤشر خطير على استهداف فئة هي أساس بناء ونهوض الأمة. من هنا تكمن خطورة المشكلة وأبعادها المختلفة على الفرد والمجتمع على حد سواء.

وقد ذكر مكتب الأمم المتحدة (United Nations Office, 2000) أن الدول تنفق مبالغ ضخمة وترصد ميزانيات سنوية كبيرة لرصد مشكلة تعاطي المؤثرات العقلية والتعرف على عوامل وأسباب انتشارها، لكي تركز جهودها الوقاية منها ومنع انتشار تعاطي المؤثرات العقلية.

وجاء في دراسة Al-Jahdali (2004) أن محاولة الانتحار عن طريق تعاطي جرعة زائدة من المخدرات والمؤثرات العقلية المختلفة هو موضوع غير مدروس في المملكة العربية السعودية لأنها بلد إسلامي، وعلى الرغم من العقوبات الدينية والدستورية القوية ضد الانتحار، إلا أن حالات تعاطي جرعة زائدة من المخدرات المتعمدة تحدث أحيانا. لذلك قام بدراسة في هذا الصدد واستخدام مخطط بأثر رجعي للمرضى الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ سنة وما فوق وتشخيص من الجرعة الزائدة من المخدرات المتعمدة بين عامي ١٩٩٧ و١٩٩٩، ودراسة الخصائص الديموغرافية، وعوامل الخطر، والأدوية الأكثر استخداما، والوفيات الناجمة عنها. وأظهرت النتائج أن معظم المرضى الصغار معظم الحالات كانت تقع بين (متوسط العمر ٢٢ عاما، سد ٤.٦، مجموعة ١٥ إلى ٤٠ سنة)، ومعظمهم من المواطنين السعوديين (ن = ٧٦؛ ٩٦٪). وكان ٨٠ في المائة من المرضى من النساء خلال شهر سبتمبر (أي ٢٠٪ من مجموع الحالات). وكانت محاولات الانتحار السابقة ناتج عن الصراعات العائلية، والاضطرابات النفسية ممثلة في عوامل الخطر الكبيرة. وكان الأسيتامينوفين الأكثر شيوعا ويليها المخدرات (٣٠٪).

وينظر إلى المدرسة كما ترى (حواله، ١٤٢٤ هـ) على أنها تمتلك القدرة على النهوض بالمجتمع وتغييره إلى الأفضل، وأن المجتمع يؤثر في المدرسة والعكس صحيح، فالعلاقة تبادلية، وأنه يوجد حراك مستمر بينهما.

أنواع المؤثرات العقلية:

١. تصنف حسب طريقة إنتاجها وأصلها: ومنها

- المخدرات الطبيعية: ومن صورها العقاقير التي يتم الحصول عليها من الطبيعة مثل: الأفيون، والحشيش، والقات والكوكا.
- المخدرات المصنعة: ومن أهم هذه المواد المورفين والهيروين
- المخدرات التخليقية (الكيميائية): وأهم هذه المواد هي المهدئات، والمنشطات، والمهلوسات، والمذيبات الطيارة.

٢. تصنف المخدرات بحسب تأثيرها: ومنها المسكرات، ومسببات النشوة، والمهلوسات والمنومات (ندوة علمية بجامعة المثنى كلية القانون، ٢٠١٥).

وتصنف المؤثرات العقلية وفقاً لنظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية السعودي إلى:

١-مخدرات غير قانونية Illegal drugs: وهي كل مواد ليس لها استخدام قانوني مثل الهيروين والكوكايين والحشيش والمنشطات وحبوب الهلوسة.

٢-مخدرات قانونية legal drugs: وهي عقاقير لا تصرف إلا تحت إشراف طبيب وتستخدم لأغراض طبية، وتؤدي إلى الإدمان.

٣-الكحول: وهي مشروبات تحتوي على نسب من المواد المسكرة، نظراً لاحتوائها على الكحول الإيثيلي، ويحرم استخدامها وفقاً للشريعة الإسلامية.

٤-المستنشقات: وهي مواد طيارة مصنعة من مواد بترولية ذات تأثير عقلي، مثل نلك التاي توجد في المنظفات والبنزين والدهانات والمواد النفاثة.

عوامل تعاطي المؤثرات العقلية:

ويضيف يوسفي(٢٠١٣) أن تناول المؤثرات العقلية والمخدرات تعود إلى النظرة السحرية لها وقدرتها على تخفيف التوتر والقلق، وهي توقعات يتعلمها الفرد عن طريق الأسرة، والأقران، والوقعات الخاصة بتأثير مادة التعاطي حتى قبل استخدامها.

ويمكن تقسيم عوامل تعاطي المؤثرات العقلية والمخدرات إلى:

- **عوامل نفسية: تعود إلى:**

أ – الحاجة إلى الأمن.

ب – الحاجة إلى إثبات الذات وتأثيرها.

- **عوامل اجتماعية**

أشارت الدراسات أن الأسرة المتفككة أيا كان سبب تفككها (الصراع والمشاجرة المستمرة بين الوالدين أو غياب أحدهما بسبب العمل بعيداً عن الأسرة أو الطلاق أو الموت) يتولد عنها اضطراب نفسي مما يؤدي بالشباب للهروب من ذلك الواقع إلى أحضان المخدرات لعله يرى هدوء النفس والأمان الداخلي.

- **عوامل اقتصادية**

فالفقر والحاجة يدفع بالشباب لتعاطي المخدرات هرباً من الواقع الاقتصادي السيء وينتهي بها الأمر إلى الإدمان علية وللحصول علية مرة أخرى يلجأ المتعاطي إلى اقتراف جرائم أخرى كالسرقة والاحتيال أو يقبل أن يكون وسيطاً لإيصال المخدرات (ندوة علمية بجامعة المثنى كلية القانون، ٢٠١٥).

ويرى الباحثون أنه هناك أسباب عديدة تؤدي بالفرد إلى التعاطي للمخدرات والمؤثرات العقلية كالبطالة والفراغ، والتعرض للاضطرابات النفسية والهروب من المشكلات، وعدم تحمل المسؤولية، والهموم والتربية اللاسوية، والبعد عن تعاليم الدين الاسلامي، وعدم المراقبة والإشراف، وتوافرها بأسعار مناسبة، وسهولة ترويجها، كما أن هناك عوامل وراثية.

انتشار تعاطي المؤثرات العقلية في المجتمع السعودي:

يظهر (التقرير الوطني الأول حول ظاهرة المخدرات، ١٤٣٢هـ) أن تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية ما بين عام ١٤٢٢هـ وحتى ١٤٣٠ هت وصلت حوالي ٥٠ ألف منوم في مجمعات الأمل للعلاج بسبب تعاطي المخدرات ومواد أخرى قابلة للإدمان مثل الكحول والمواد المخدرة طبياً والمواد الطيارة.

والملفت للانتباه أن الشباب السعودي الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٩ سنة (حوالي ستة ملايين شاباً وشابة) وهناك ما نسبته ٩.٣ % من الشباب الذكور لديهم مشكلة التعاطي، ويتوقع أن يكون هناك ٥.٩% من الفتيات لديهن مشكلة تعاطي للمخدرات والمؤثرات العقلية (المركز الوطني لأبحاث الشباب، ٢٠١٢).

الدراسات السابقة:

قام المطيري (٢٠٠٠) بدراسة دور ممارسة الأنشطة الطلابية الجامعية في شغل وقت فراغ الطلبة ورفع مستوى تقديرهم للذات ورفع مدى وعيهم بمشكلة تعاطي المخدرات، باستخدام منهج المسح الاجتماعي معتمداً على البيانات العامة والاستبيان كأداة جمع البيانات من مجتمع الدراسة المؤلف من الطلاب الجامعيين الممارسين للأنشطة الرياضية والاجتماعية. وتبين وجود علاقة إيجابية بين ممارسة الأنشطة الرياضية والوقاية من تعاطي المخدرات.

وأوصت دراسة السدحان (١٤٢٢هـ) بإجراء دراسة ميدانية لأوقات الفراغ لدى طلاب المملكة العربية السعودية والتوسع في مراكز الأنشطة الطلابية التابعة للجهات التعليمية، بالإضافة إلى ضرورة توفير الدعم الكافي لبرامج الأنشطة الطلابية وتقديمها في أوقات الفراغ المناسبة. وذلك بعد أن تطرقت الدراسة إلى متوسط ساعات الفراغ لدى فئة الشباب في المملكة والذي قد يصل إلى ١٠ ساعات يومياً في أيام الإجازات. فربط الباحث بين أوقات الفراغ والطاقة الكامنة لدى فئة الشباب، وهي التي سيتم استغلالها وتوجيهها إيجابياً عند توفير الأنشطة الطلابية المناسبة من قبل المؤسسات التعليمية، لوقاية الشباب من توظيف تلك الطاقة في العادات الضارة والخطرة.

كما هدفت دراسة Burton و Marshall (2005) إلى تحديد احتمالية حماية الشباب من الأخطار من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية، وذلك عبر إجراء مسح لآراء الطلاب في اسكوتلندا باستخدام استبيانين حول الأنشطة الرياضية وغير الرياضية كالهوايات والألعاب الأخرى. وتبين من نتائج تحليل t-test على العينة أن فئة الطالبات قد شاركن بنسبة أعلى بكثير من الطلاب، وأن الطلاب قد تورطوا بشكل أكبر في النشاطات الخارجة عن التربية والعادات. فركزت نتائج الدراسة على العلاقة الوثيقة بين الممارسات الخاطئة للطلبة وبين عدم مشاركتهم في الأنشطة الرياضية.

وورد في دراسة العجيلي (٢٠٠٩) أن القات يستهلك على نطاق واسع بين شباب منطقة جازان في المملكة العربية السعودية. ومع ذلك، فإن انتشاره ليس موثقاً جيداً. لذلك أجرى دراسة

هدفت إلى تقييم مدى انتشار عوامل الخط القاتل المرتبطة بمضغه بين طلبة الجامعات والثانوية في منطقة جازان. وتكونت عينة الدراسة من ١٠.٠٠٠ طالب تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٥ عاما تتم اختيارهم بشكل عشوائي. وقد استخدام الباحث استبانة لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أنه بلغ معدل انتشار مضغ القات في عينة الدراسة حوالي ٢١.٤٪ (الكليات١٥.٢٪ مقابل المدارس ٢١.٥٪). وكان هناك ٣.٨ في المائة من الإناث، و٣٧.٧٠ في المائة من الذكور الماضغون. تم العثور على فروق معنوية بين مضغ القات حسب العمر والجنس والإقامة (p <٠.٠٥). وكان معدل الانتشار مختلفا في الكليات وفي المحافظات المختلفة من منطقة جازان. وتخلص الدراسة إلى أن انتشار مضغ القات مرتفع بين الطلبة الذكور وليس كذلك بالنسبة للطالبات. ويرتبط استخدام القات بشكل كبير بالعمر، والجنس، (p <٠.٠٥) بين طلبة منطقة جازان. لذلك يجب اتخاذ تدابير لزيادة الوعي بين طلبة المدارس والكليات للحد منها انتشار.

كذلك أجرى Bassiony (2013) دراسة هدفت إلى استعراض جميع الدراسات والتقارير المنشورة المتاحة مع الإشارة بشكل خاص عن تعاطي المخدرات في المملكة العربية السعودية. حيث تم جمع البيانات عن طريق مراجعة المجلات الوطنية، وتقارير الأمم المتحدة وتقارير عن المخدرات والجريمة، وتقارير منظمة الصحة العالمية، وعروض المؤتمرات على مدى العقدين الماضيين. وتوصلت النتائج إلى أنه من بين المرضى السعوديين في حالات علاج الإدمان، كانت المواد الأكثر شيوعا هي الأمفيتامين (٤-٧٠.٧٪)، الهيروين (٦.٦-٨٣.٦٪)، الكحول (٩-٧٠.٣٪) والقنب (١-٦٠٪). خلال العقد الماضي، كما كانت هناك زيادة في استخدام القنب والأمفيتامين وانخفاض استخدام الهيروين. وكان ضغط الأقران والضغوط النفسية والاجتماعية عوامل وأسباب تعاطي هذه المواد. وكان القلق والاكتئاب والتهاب الكبد أكثر شيوعا بين المرضى السعوديين. وخلصت الدراسة إلى أن تعاطي المخدرات مشكلة صحية عامة في المملكة العربية السعودية. كما وجد ارتباط بين العديد من الأمراض النفسية والاضطرابات، والأمراض الطبية، والعواقب التعليمية والمهنية والقانونية والاجتماعية. كما أكدت الدراسة على الحاجة الملحة إلى برامج وقاية مجتمعية في المملكة العربية السعودية كخطوة أولى في استراتيجية التنمية المستدامة ضد إساءة استعمال المخدرات والمؤثرات العقلية المختلفة.

وقام بوعبدالله وبن جدو (٢٠١٤) بدراسة بعنوان ممارسة النشاط البدني الترويحي والوقاية من المخدرات وهي دراسة ميدانية تم تطبيقها على عينة من الشباب تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨ سنة) بالجزائر قوامها ٤٠ من المراهقين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد عوامل

مرتبطة ببداية الانحراف وأسبابه ومنها البطالة والضغوط النفسية والاجتماعية، والفراغ الروحي والبعد عن الله، والإخفاق والرسوب في الدراسة، والوسط الجامعي والأصدقاء، والعنف الأسري وانفصال الآباء. أما عن طرق الحصول على المخدرات والمؤثرات العقلية فكان منها: الأكشاك، والأصدقاء، والشراء المباشر، والإقامة الجامعية، والوسط المدرسي، والملاعب.

وفي دراسة أخرى للباحثين Bennet و Holloway (2015) تم التركيز على عينة من فئة الشباب وهي طلبة الجامعات لدراسة علاقتهم باستخدام المخدرات. حيث تم الاعتماد على عينة عشوائية مكونة من ٢٦ ألف من طلبة الجامعات في المملكة المتحدة وتم سؤالهم عن استخدام المواد المخدرة. أظهرت نتائج الدراسة علاقة وثيقة بين استخدام المخدرات وبين كون الشاب طالباً جامعياً، وذلك لوجود أوقات فراغ أكبر ولرواج تلك المواد ضمن نمط الحياة الجامعية للطلاب. مما يحتّم على المؤسسات التعليمية ضرورة العمل على معالجة الموضوع بالطرق المناسبة وأهمها الأنشطة الطلابية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض أهداف الدراسة وهو تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المخدرات كدراسة بوعبدالله وبن جدو (٢٠١٤) ، ودراسة Burton و Marshall (2005) ، Bennet و Holloway (2015).
٢. تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي.
٣. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع البحث وبيئة التطبيق.
٤. الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في الفترة الزمنية التي تم تطبيق الدراسة فيها، وفي العينة المطبق عليها الدراسة.
٥. يمكن إجمال جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

- أن الدراسة الحالية يبررها بعضا من توصيات ونتائج الدراسات السابقة.
- تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح أدبيات الدراسة وفي بناء أداة الدراسة.
- تستفيد الدراسة الحالية من الأساليب الإحصائية التي طبقت في الدراسات، وأيضاً التعقيب على النتائج التي ستكشف عنها الدراسة الحالية.
- توجيه الباحث إلي بعض المراجع ذات العلاقة والصلة بالدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، ومن أبرز أهداف هذا المنهج أنه لا يقف جامداً عند وصف الظواهر بل يتجاوز ذلك للوصول إلى استنتاجات وتعميمات في تفسير الظواهر بما يسمح بتغييرها وتوجيهها نحو أهداف متوخاة. (عريفج وآخرون، ١٩٨٧م، ١٠٧).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في العام الدراسي الحالي ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ.

عينة الدراسة:

"الأصل في البحوث العلمية أن تجرى على جميع أفراد مجتمع البحث؛ لأن ذلك أدعى لصدق النتائج، ولكن يلجأ الباحث إلى اختيار عينة منهم إذا تعذر ذلك بسبب كثرة عددهم مثلاً " (العساف، ٢٠٠٣)؛ ونظراً لكبر مجتمع الدراسة اتبع الباحث طريقة العينة العشوائية، وبعد التطبيق حصل الباحث على (٥٠٠) استبانة مكتملة البيانات، وصالحة للتحليل الإحصائي.

خصائص أفراد الدراسة:

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفق المتغيرات

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	٣٣٥	٦٧
أنثى	١٦٥	٣٣
المجموع	٥٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، حيث تبين أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة من الذكور (٦٧%)، بينما كان (٣٣%)من أفراد الدراسة كانوا من الإناث.

أداة الدراسة:

سوف يقوم الباحث بتصميم أداة تتناسب مع أهداف البحث بحيث ترتبط العبارات بكل بعد. وسوف يتم تصميم هذه الأداة بطريقة ليكرت الخماسية بحيث تكون الاستجابات كالتالي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتكون درجات كل مفردة هي: (٥، ٤، ٣،٢، ١) على التوالي، بحيث إذا حصلت المفردة على موافق بشدة فإن الدرجة تكون ٥، وإذا حصلت على غير موافق بشدة تكون الدرجة ١ وهكذا. وسوف تعرض هذه الأداة على مجموعة من المتخصصين لتقييمها والتأكد من صدق محتواها. ثم يتم حساب ثبات وصدق الأداة والتأكد منها قبل تطبيقها في الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري للأداة:

للتحقق من الصدق الظاهري، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، وبعض المختصين في هذا المجال، للتعرف على آرائهم، ومقترحاتهم حول مدى أهمية العبارات، ووضوحها ومدى ملائمة العبارات لقياس ما وُضعت من أجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة، وبناءً على ما أبداه المحكمون من آراء ومقترحات، أجريت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، وفي ضوء ذلك تم اعتماد الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح ذلك الجدولين التاليين.

جدول (٢) معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة

محاور وأبعاد الاستبانة	معاملات الارتباط
المحور الأول: واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	٠.٦٩٢**
المحور الثاني: تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية	٠.٨٧٥**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع العبارات دالة إحصائيا عند مستوى الدالة (٠.٠١)، مما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور لأداة الدراسة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول: واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز		المحور الثاني: تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية	
١	٠.٧٦٢**	١	٠.٥٩٨**
٢	٠.٨٠١**	٢	٠.٢٩٨**
٣	٠.٧٤٨**	٣	٠.٤٤٢**
٤	٠.٦٢٠**	٤	٠.٨٥٢**
٥	٠.٧٧٧**	٥	٠.٧٦٢**
		٦	٠.٨٤٥**
		٧	٠.٧٧٥**
		٨	٠.٨١٦**

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى الدالة (٠.٠١)، مما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول رقم (٤) معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة.

جدول (٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور وأبعاد الاستبانة	عدد العبارات	ثبات البعد/ المحور
واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	٥	٠.٧٩٢
تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية	٨	٠.٨٢٤
الثبات العام	١٣	٠.٨٨٠

يوضح الجدول رقم (٤) أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٧٩٢-٠.٨٢٤-٠.٨٨٠)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وأعطيت الإجابة (موافق بشدة) ٥ درجات، و(موافق) ٤ درجات، و(محايد) ٣ درجات، و(غير موافق) ٢ درجة، و(غير موافق بشدة) درجة واحدة. ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في عبارات الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤) ثم تقسيمه على عدد خلايا الاستبانة للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥=٠.٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٥) طريقة تصحيح المقياس

التدريج	وزنه	قيمة المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	١	من١ إلى أقل من ١.٨٠	من ١٠% إلى أقل من٣٦%
غير موافق	٢	من ١.٨١ إلى أقل من ٢.٦٠	من ٣٦% إلى أقل من٥٢%
محايد	٣	من ٢.٦١ إلى أقل من ٣.٤٠	من ٥٢% إلى أقل من٦٨%
موافق	٤	من ٣.٤١ إلى أقل من ٤.٢٠	من ٦٨% إلى أقل من٨٤%
موافق بشدة	٥	من ٤.٢١ حتى ٥	من ٨٤% إلى ١٠٠%

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢. المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٣. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٤. تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق حول محاور الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة، وأهدافها، كما يتضمن الفصل تفسيراً لنتائج الدراسة، ويتضمن كذلك مناقشة نتائج الدراسة من خلال مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

التساؤل الأول: ما واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؟

للتعرف على واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
١	تتيح الجامعة فرصة المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية للطلبة.	ك	٩٨	٢٠٩	١٢٢	٥٢	١٩	٣.٦٣	١.٠٣	١
		٪	١٩.٦	٤١.٨	٢٤.٤	١٠.٤	٣.٨			
٥	يتم الإعلان عن الأنشطة الطلابية المتوفرة بشكل مستمر.	ك	١٠٨	١٤١	١٢٩	٨٢	٤٠	٣.٣٩	١.٢	٢
		٪	٢١.٦	٢٨.٢	٢٥.٨	١٦.٤	٨			
٢	تتسم الأنشطة الطلابية في الجامعة بالتنوع.	ك	٧٦	١٨١	١٢٦	٨٥	٣٢	٣.٣٧	١.١٢	٣
		٪	١٥.٢	٣٦.٢	٢٥.٢	١٧	٦.٤			
٤	أشترك دائماً في الأنشطة الطلابية المتوفرة في الجامعة	ك	٤٨	٩٢	١٤٠	١٤٠	٨٠	٢.٧٨	١.٢	٤
		٪	٩.٦	١٨.٤	٢٨	٢٨	١٦			
٣	يتم اجراء الأنشطة الطلابية في أوقات تتناسب مع ساعات فراغي.	ك	٣٠	٧٥	١٦١	١٣٩	٩٥	٢.٦١	١.١٣	٥
		٪	٦	١٥	٣٢.٢	٢٧.٨	١٩			
المتوسط العام للمحور= ٣.١٥										
الانحراف المعياري العام للمحور= ٠.٨٤										

من خلال النتائج أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة تشير إلى محايد على واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، بمتوسط حسابي(٣.١٥)، ويعزو الباحث هذه النتيجة درجة الرضا إلى حد ما عن الأنشطة الطلابية في جامعة الأمير سطام ربما يعود إلى قلة الاعلانات بالأنشطة الطلابية أو ربما قلة توزيع الفرص للمشاركين في الأنشطة الثقافية، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تقارب في موافقة أفراد الدراسة على واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ما بين (٣.٦٣ إلى ٢.٦١)، حيث تشير إلى (موافق – محايد) على أداة الدراسة مما يوضح التقارب في موافقة أفراد الدراسة على واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، حيث جاء ترتيب الفقرات على حسب درجة الموافقة عليها كما يلي:

* جاءت العبارة رقم (١) وهي " تتيح الجامعة فرصة المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية للطلبة " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة موافق بمتوسط (٣.٦٣)، وتشير هذه النتيجة إلى إتاحة الجامعة فرصة المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية للطلبة.

* جاءت العبارة رقم (٥) وهي" يتم الإعلان عن الأنشطة الطلابية المتوفرة بشكل مستمر "بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة محايد بمتوسط (٣.٣٩)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام إلى حد ما بالإعلان عن الأنشطة الطلابية المتوفرة بشكل مستمر.

* جاءت العبارة رقم (٢) وهي" تتسم الأنشطة الطلابية في الجامعة بالتنوع " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة محايد بمتوسط (٣.٣٧)، وتشير هذه النتيجة الى أن الأنشطة الطلابية في الجامعة تتسم بالتنوع.

* جاءت العبارة رقم (٤) وهي" أشترك دائماً في الأنشطة الطلابية المتوفرة في الجامعة" بالمرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة محايد بمتوسط (٢.٧٨) وتشير هذه النتيجة الى سعي الطلاب في الاشتراك في الأنشطة الطلابية المتوفرة في الجامعة.

* جاءت العبارة رقم (٣) وهي" يتم اجراء الأنشطة الطلابية في أوقات تتناسب مع ساعات فراغي " بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة محايد بمتوسط (٢.٦١) وتشير هذه النتيجة الى ربما يعود إلى أن اجراء الأنشطة الطلابية في أوقات تتناسب إلى حد ما مع ساعات فراغ الطلاب.

التساؤل الثاني: ما تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية من وجهة نظر الطلاب بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز:

للتعرف على تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية من وجهة نظر الطلاب بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٣	الجهل بمضار المؤثرات العقلية (كالمخدرات والمشروبات الكحولية ...) هو أحد أسباب تعاطيها.	ك	١٣٨	١٥٤	٧٥	٧٥	٥٢	٣.٥٠	١.٣	١
		٪	٢٧.٦	٣٠.٨	١٥.٦	١٥.٦	١٠.٤			
٢	لدي عدد من ساعات الفراغ التي لا أجد ما يشغلها.	ك	٩١	١٠٩	٨٥	١٤١	٧٤	٣	١.٣	٢
		٪	١٨.٢	٢١.٨	١٧	٢٨.٢	١٤.٨			
١	أستثمر وقت فراغي في أداء النشاط الرياضي أو الثقافي.	ك	٨٠	٩٤	١٣٥	١٢٤	٦٧	٢.٩٩	١.٢	٣
		٪	١٦	١٨.٨	٢٧	٢٤.٨	١٣.٤			
٤	تعرفت بشكل أكبر على أضرار المؤثرات العقلية من خلال الأنشطة الثقافية (كالمؤتمرات والمعارض التوعوية) التي تقيمها الجامعة.	ك	٨٤	١٠٠	١٠٥	١٣٥	٧٦	٢.٩٦	١.٣	٤
		٪	١٦.٨	٢٠	٢١	٢٧	١٥.٢			
٦	تعرفت بشكل أكبر على أضرار المؤثرات العقلية من خلال المسابقات والملتقيات العلمية التي تنظمها الجامعة	ك	٥٦	١٠٥	١٣٠	١٢٣	٨٦	٢.٨٤	١.٢	٥
		٪	١١.٢	٢١	٢٦	٢٤.٦	١٧.٢			
٥	تعرفت بشكل أكبر على أضرار المؤثرات العقلية من خلال المنشورات على حسابات الجامعة في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك)	ك	٤٨	٩٢	١٤٠	١٤٠	٨٠	٢.٧٨	١.٢	٦
		٪	٩.٦	١٨.٤	٢٨	٢٨	١٦			
٨	تأثرت بمشاهدة الأفلام التوعوية التي نشرتها الجامعة حول المؤثرات العقلية.	ك	٥٤	٨٠	١٤٦	١٢٢	٩٨	٢.٧٤	١.٢	٧
		٪	١٠.٨	١٦	٢٩.٢	٢٤.٤	١٩.٦			
٧	ساهمت في تنظيم الأنشطة المتعلقة بالتوعية حول المؤثرات العقلية (كالمعارض والمسابقات والملتقيات)	ك	٦٢	٧٨	١١٥	١٣٩	١٠٦	٢.٧٠	٠.٣	٨
		٪	١٢.٤	١٥.٦	٢٣	٢٧.٨	٢١.٢			
المتوسط العام للمحور = ٢.٩٣										
الانحراف المعياري العام للمحور = ٠.٨٥										

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة تشير إلى محايد حول تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية بمتوسط (٢.٩٣) وتشير هذه النتيجة إلى تأثير الأنشطة الطلابية إلى حدما في الوقاية الطلابية من المؤثرات العقلية

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة الاهتمام أو الاهتمام إلى حدما من قبل إدارة الجامعة بتفعيل الأنشطة الطلابية في الوقاية أو الحد من تأثير المؤثرات العقلية على الطلاب، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة على تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية من وجهة نظر الطلاب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية، ما بين (٣.٥٠إلى ٢.٧٠) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (موافق/ محايد) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد الدراسة على تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية، حيث يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة محايد، حيث جاء ترتيب الفقرات حسب درجات الموافقة عليها من قبل أفراد الدراسة كما يلي:

* جاءت العبارة رقم (٣) وهي " الجهل بمضار المؤثرات العقلية (كالمخدرات والمشروبات الكحولية ...) هو أحد أسباب تعاطيها " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة موافق بمتوسط (٣.٥٠)، وتفسر هذه النتيجة إلى أن هنالك جهل من قبل الطلاب بمضار المؤثرات العقلية مما يجب على الجامعة تفعيل الندوات والمحاضرات بتوعية الطلاب بمخاطر المؤثرات العقلية.

جاءت العبارة رقم (٢) وهي" لدي عدد من ساعات الفراغ التي لا أجد ما يشغلها." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة محايد بمتوسط (٣)، وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة سعي الجامعة في توفير البرامج التي تعمل على سد ساعات الفراغ لدى الطلاب.

جاءت العبارة رقم (٨) وهي" تأثرت بمشاهدة الأفلام التوعوية التي نشرتها الجامعة حول المؤثرات العقلية " بالمرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة محايد بمتوسط (٢.٧٤)، وتشير هذه النتيجة الى تأثر الطلاب إلى حد ما بمشاهدة الأفلام التوعوية التي نشرتها الجامعة حول المؤثرات العقلية.

جاءت العبارة رقم (٧) وهي" ساهمت في تنظيم الأنشطة المتعلقة بالتوعية حول المؤثرات العقلية (كالمعارض والمسابقات والملتقيات)" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة محايد بمتوسط (٢.٧٠) وتشير هذه النتيجة الى أن قلة مساهمة الطلاب في تنظيم الأنشطة المتعلقة بالتوعية حول المؤثرات العقلية (كالمعارض والمسابقات والملتقيات).

النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل ملخص الدراسة، وأبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة، وعرض أبرز التوصيات والمقترحات، في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، حول دور الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

ملخص الدراسة:

تضمنت الدراسة خمسة فصول، وذلك على النحو الآتي:

الفصل الأول: تناول مقدمة عن الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، وأهم المصطلحات التي تناولت الدراسة، وقد تلخصت مشكلة الدراسة في التعرف على ما يلي:

- ما هو دور الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما هو واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟
٢- ما تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية؟

الفصل الثاني: ناقش الإطار النظري للدراسة المتمثل في دور الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

الفصل الثالث: تناول منهجية الدراسة وإجراءاتها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، حيث قام الباحث بأخذ عينة عشوائية مكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة.

الفصل الرابع: تناول عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

الفصل الخامس: يتناول ملخص الدراسة، وأهم نتائجها، وأبرز التوصيات والمقترحات.

وقد كانت أهم نتائج الدراسة الآتي:

التساؤل الأول: ما واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ؟

أتضح أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة تشير إلى محايد على واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، بمتوسط حسابي(٣.١٥)، ويعزو الباحث هذه النتيجة درجة الرضا إلى حد ما عن الأنشطة الطلابية في جامعة الأمير سطام ربما يعود إلى قلة

الاعلانات بالأنشطة الطلابية أو ربما قلة توزيع الفرص للمشاركين في الأنشطة الثقافية، حيث جاء ترتيب الفقرات على حسب درجة الموافقة عليها كما يلي:

١. تتيح الجامعة فرصة المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية للطلبة.
٢. يتم الإعلان عن الأنشطة الطلابية المتوفرة بشكل مستمر.
٣. تتسم الأنشطة الطلابية في الجامعة بالتنوع.
٤. أشترك دائماً في الأنشطة الطلابية المتوفرة في الجامعة
٥. يتم اجراء الأنشطة الطلابية في أوقات تتناسب مع ساعات فراغي.

التساؤل الثاني: ما تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية من وجهة نظر الطلاب بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؟

تبين أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة محايد تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية بمتوسط (٢.٩٣)، وتشير هذه النتيجة إلى تاثير الأنشطة الطلابية إلى حد ما في الوقاية الطلابية من المؤثرات العقلية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة الاهتمام إلى حد ما بتفعيل الأنشطة الطلابية في الوقاية أو الحد من تأثير المؤثرات العقلية على الطلاب، حيث جاء ترتيب الفقرات حسب درجات الموافقة عليها من قبل أفراد الدراسة كما يلي:

١. الجهل بمضار المؤثرات العقلية (كالمخدرات والمشروبات الكحولية ...) هو أحد أسباب تعاطيها.
٢. لدي عدد من ساعات الفراغ التي لا أجد ما يشغلها.
٣. أستثمر وقت فراغي في أداء النشاط الرياضي أو الثقافي.
٤. تعرفت بشكل أكبر على أضرار المؤثرات العقلية من خلال الأنشطة الثقافية (كالمؤتمرات والمعارض التوعوية) التي تقيمها الجامعة.
٥. تعرفت بشكل أكبر على أضرار المؤثرات العقلية من خلال المسابقات والملتقيات العلمية التي تنظمها الجامعة.
٦. تعرفت بشكل أكبر على أضرار المؤثرات العقلية من خلال المنشورات على حسابات الجامعة في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك).
٧. تأثرت بمشاهدة الأفلام التوعوية التي نشرتها الجامعة حول المؤثرات العقلية.
٨. ساهمت في تنظيم الأنشطة المتعلقة بالتوعية حول المؤثرات العقلية (كالمعارض والمسابقات والملتقيات).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

- ✓ إدراج كل ما يتعلق بثقافة المؤثرات العقلية وأضرارها في المناهج الدراسية، وذلك حتى يصل الطلاب إلى الوعي الكافي.
- ✓ إيفاد العاملين في المؤسسات التربوية إلى الدورات التدريبية بصفة دورية لزيادة قدرتهم ومهاراتهم فيما يتعلق بالوقاية من المؤثرات العقلية.
- ✓ ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة وتعزيز القيم التربوية والأخلاقية السليمة في نفوس أفراد المجتمع من خلال البرامج الدينية والإرشادية.
- ✓ التأكيد على دور الأسرة الهام في التنشئة السليمة خلال البرامج التعليمية والإرشادية بالمدارس والمؤسسات الإعلامية.
- ✓ إجراء مزيد من الدراسات التقويمية حول الموضوع الحالي في مناطق أخرى في المملكة العربية السعودية.
- ✓ إجراء دراسة تحليلية لمضامين المقررات الدراسية في مراحل التعليم المختلفة من حيث مدى اهتمامها بمجال المؤثرات العقلية.

مقترحات لإجراء دراسة مستقبلية:

- ☒ إجراء المزيد من الدراسات حول واقع الأنشطة الطلابية من وجهة نظر الطلاب على جامعات أخرى.
- ☒ إجراء دراسات حول تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية من وجهة نظر الطلاب على جامعات أخرى.
- ☒ إجراء دراسات للتعرف على دور الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية في بيئات دراسية مختلفة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

الاقتصادية، صحيفة (٢٠١٣). العدد ٧٢٠١، في ٢٩/ ٦/ ٢٠١٣، www.aleqt.com.

بركات، محمد خليفة (١٤٠٣هـ) علم نفس التعليم. القياس النفسي والتربوي، (ط٥)، دار قلم الكويت، الكويت.

بسيوني، فؤاد(١٩٩١). الحقيقة والخيال في ظاهرة انتشار المخدرات، المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

بوعبدالله، لحسن وبن جدو، بوطالبي (٢٠١٤). ممارسة النشاط الترويحي والوقاية من المخدرات: دراسة ميدانية بالنوادي الشبابية (١٢– ١٨ سنة) الجزائر العاصمة، مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، العدد السابع.

التقرير الوطني الأول حول ظاهرة المخدرات في المملكة العربية السعودية: وقائعها واتجاهاتها المستقبلية، أمانة اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات (١٤٣٢هـ).

حواله، سهير (١٤٢٤ هـ). مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية " الرياض"، دار النشر الدولي، ص ٩٤.

الدويبي، عبد السلام(١٩٩٠). الوعي الأمني، ط١، مطبعة العدل، طرابلس، ليبيا.

الرئاسة العامة للبحوث والافتاء، مجلة البحوث الإسلامية (١٤١٢هـ). مجلة البحوث الإسلامية، العدد الثاني والثلاثون– الاصدار: من ذو القعدة إلى صفر لسنة ١٤١١– هـ ١٤١٢ هـ. المخدرات والعقاقير النفسية أضرارها وسلبياتها على الفرد والمجتمع وكيفية الوقاية منها – رابع حكم تناول المخدرات في الشريعة الإسلامية.
http://www.alifta.net/FatawaDetails.aspx?BookID=2&Voiew=Page&PageNo=1&PageID=178

السدحان، عبدالله بن ناصر (١٤٢٢هـ). دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الإنحراف، مجلة البحوث العلمية، كلية الملك فهد الأمنية، العدد ١٩.

سري، إجلال(٢٠٠٣). الأمراض النفسية الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة.

عريفج، سامي وخالد مصلح، ومفيد حوشن (١٩٨٧م) مناهج البحث العلمي وأساليبه. عمان. دار مجدلاوي.

العساف، صالح حمد (٢٠٠٣). ملدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان.

قسم الندوات واللقاءات العلمية (٢٠٠٧). ندوة دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات مركز البحوث والدراسات – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

المركز الوطني لأبحاث الشباب وأمانة اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات(٢٠١٢). انتشار تعاطي المؤثرات العقلية بين الشباب السعودي: دراسة مسحية.

المطيري، محمد غالي (٢٠٠٠) العلاقة بين ممارسة الأنشطة الرياضية والوقائية من تعاطي المخدرات لدى الشباب. رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ندوة علمية بجامعة المثنى كلية القانون (٢٠١٥). ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع العراقي.http://law.mu.edu.iq/?p=440 .

نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية السعودي: http://bit.ly/2H8xbec

يوسفي، حدة (٢٠١٣). مقترح لبرنامج إرشادي معرفي–سلوكي قائم على تعديل الأفكار اللاعقلانية لخفض الضغوط النفسية المرتبطة بسلوك الإدمان–تدخل وقائي، المؤتمر الدولي الأول حول المخدرات بين الوقاية والعلاج، جامعة زيان عشور بالجلفة بالجزائر، ٢٣–٢٤ إبريل ٢٠١٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ageely, M. H (2009). Prevalence of Khat chewing in college and secondary (high) school students of Jazan region, Saudi

Arabia. Harm Reduction Journal. BioMed Central. (6)11 doi: 10.1186/1477-7517-6-11.

Al-Jahdali, M, Al-Johani, A, & Al-Hakawi,A, et. Al (2004). Pattern and Risk Factors for Intentional Drug Overdose in Saudi Arabia. The Canadian Journal of Psychiatry—Brief Communication. Can J Psychiatry, Vol 49, No 5, May 2004.

Bassiony, M. (2013). Substance use disorders in Saudi Arabia: review article. Journal of Substance Use. Volume 18, 2013 - Issue 6. http://dx.doi.org/10.3109/14659891.2011.606349.

Bennet, T. & Holloway, K., (2015) Drug use among college and university students: finding from a national survey, Journal of Substance Use, 20(1), p50-55.

Burton J. & Marshall L. (2005), Protective factors for youth considered at risk of criminal behavior: does participation in extracurricular activities help?, Whurr Publishers Ltd, Criminal Behavior and Mental Health, 15, p46-64.

Druga of Abuse Information:http:www.nih.gov/drugpages/

Tuditha,L.(1995). Addictions, concepts and strategy in for treatment by aspen publication, U.S.A

United Nations office for Drug Control and Crime prevention Vienna,A participatory handbook for youth drug abuse prevention programmers: A guide for development and improvement, UNITED NATIONS NEW YORK,2002.http://www.unodc.org/documents/drug-prevention-andtreatment/E_handbook.pdf.